رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة الطحاوية)شرح جدة ٣٣٤١(" مكتمل " | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

٥. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على النبي الكريم وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى الا ونؤمن بالملائكة والنبيين والكتب المنزلة على المرسلين. ونشهد انهم كانوا على الحق المبين - 00:00:18

اسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله بكل ما قاله واخبر مصدقين ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله ولا نجادل في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين - 00:00:38

نزل به الروح روح الامين فعلمه سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه وسلم. وهو كلام الله تعالى ولا يساويه شيء من كلام المخلوقين. ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين - 00:00:58

بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:16

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد والعرش والكرسي حق كما بين الله تعالى في كتابه جل جلاله مستغن عن العرش وما دونه - 00:01:42

محيط بكل شيء وفوقه وقد عجز عن الاحاطة خلقه العرش سبق انه باللغة والكرسي الذي يجلس عليه الملك او الرئيس والكرسي غير العرش ولهذا حاطب على العرش وجاءت احاديث كثيرة في ذكر العرش - 00:02:06

الف فيه مؤلفات وذلك ان بعض الناس انكر وجود العرش وكذلك زعامة ان الكرسي هو العلم وهذا لا يصح لا لغة ولا شرعا ومعنى الله جل وعلا ذكر في كتابه العرش - 00:02:39

في ذكرا كثيرا عظم مرة يقول العرش المجيد ومرة يقول العرش العظيم مرت العرش الكريم في اوصاف تدل على السعة والعظمة وهو كما يقول المؤلف مستغن عنه وعن جميع خلقه تعالى وتقدس ولكنه - 00:03:13

خلقه لحكمة ابتلاء بعض عباده والا فهو جل وعلا هو الذي يمسك العرش ويمسك السماوات والارض ان تزول وقوله حق يعني كما ذكر الله جل وعلا انه فوق سبع سماوات - 00:03:42

وبينه وبين السماء السابعة بحر عظيم والعرش فوق البحر اما الكرسي فجاء عن ابن عباس انه كالمرقاة تحت العرش الله جل وعلا ذكر ان كرسيه وسع السماوات والارض. فكيف بالعرش - 00:04:11

الكرسي بالنسبة للعرش كدرهم القي في ارض انفلات فإذا هو اعظم المخلوقات واكبرها والعرش له قوائم كما جاء في الاحاديث في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم او قال ينفخ في الصور النفخة الثانية - 00:04:38

ساكون اول من بعث ساجد موسى باطشا بقائمة من قوائم العرش ولا ادري ابو عث قبلي انجوزي بصعقة الطور واخبرنا ربنا جل وعلا ان له حملة وان له ملائكة يحفون به - 00:05:09

يسبحون بحمد ربهم فاذا كان كذلك له قوائم وله من يحق به فلا يكون كرويا كما زعم بعضه وقد جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم وصفه بانه مقبب سماواته على سماواته فوق السماوات - 00:05:36

والمعروف الان يعني بالمشاهدة نظر ان المخلوقات كلما ارتفعت اتسعت السماء الدنيا محيطة بالارض من جميع الجهات السماء الثانية محيطة بالسماء الدنيا وهكذا. كل واحد تحيط بالتي بعدها اوسعها واعظمها السماء السابعة - 00:06:11

والجنة فوقها قال جل وعلا ورزقكم في السماء وما توعدون. الذي نوعده جنة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا سألتم الله الجنة

تسأله الفردوس انه اعلى الجنة ووسطها ومنه تفجر انهار الجنة - 00:06:43
وصفه عرش الرحمن وقوله وهو جل جلاله مستغنى عرشه وما دونه. يعني ان العرش هو اعلى المخلوقات وكل المخلوقات دونه يعني انه مستغنى عن مخلوقاته كلها تعالى وتقدس قول محيط بكل شيء فوقه - 00:07:15
يعني مع احاطته يوافق تعالى وتقدس وسبق ان الجهات الحقيقية هي التحت والفوق فقط واما اليمين والشمال والامام اضافية او ان شئت تقول انها ليست حقيقية انها توهمات لان الذي امامك خلف لغيرك - 00:07:53
وهكذا وجاءت النصوص بما يدل على ان الارض هي اسفل شيء ومركزها الذي هو قلبها هو سجين الذي فيه نيران ملتهبة وان كانت النار ستأتي يوم القيامة وتحيط بالناس والله اخبر ان - 00:08:28
نيران واذا البحار سجرت في الحديث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يركب البحر الا غاز او حاج او معتمر. لان البحر تحته نار والارض كلها تحتها انا ربي وسقيها - 00:08:52
الناس يتصور ان السما تكون تحت الارض لان لو قدر مثلا ان انسانا يدخل في الارض من هنا واخر يدخل في الارض من مقابله ينزل فستلتقي ارجلهما بمركز الارض وكل واحد السما فوقه - 00:09:17
وقوله وقد اعجز عن الاحاطة خلقه يعني ان صفاته لا يحيط بها خلقه ولا يدركونها على الحقيقة عجزوا عن استيعابها والاحاطة بها وقوله ونقول ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا - 00:09:57
وكلم موسى تكليما ايمانا وتصفيقا وتسليما سبق ان الخلة هي اعلى اعلى مقامات المحبة وان الله اختص ابراهيم ومحمد صلوات الله وسلامه عليهما بالقلة بين خلقه والكل كما هو معلوم. من صفة الكمال - 00:10:25
وليست كما يقول المتكلمون وبعضهم اه تدل على الحاجة او النقص او تعالى الله وتقدم ولكنها تدل على العظمة والكرم والجود والا فالله غني ان يتخذ احدا وليا او يتخذه معينا او - 00:10:59
اشبه ذلك من الذي الامور التي تقتضي الحاجة كل ذلك من باب الاحسان والكرم وقوله تصديقا وتسليما يعني مثل ما قال انها لا يحاط بالمعاني فلا بد ان نصدق بذلك ثم نسلم للخبر - 00:11:26
نقول ونؤمن بالملائكة والنبيين والكتب المنزلة على المرسلين الايمان بالملائكة والنبيين والكتب على نوعين احدهما ايمان مجمل الايمان المجمل بانها حق وان الله تكلم بها وانزلها على رسله وان من اتبعها - 00:11:55
سعد الدنيا والاخرة. ومن امتنع من اتباعها فهو الشقي الذي يعذبه الله جل وعلا في الدنيا والاخرة والملائكة كذلك واما النوع الثاني الذي هو التفصيل نؤمن بما ذكره الله لنا - 00:12:26
تفصيلا مثل التوراة والانجيل والزبور وفرقان الصحف والقرآن مهيمن عليها وناسخ لها والايمان بالملائكة كذلك نؤمن بما بمن ذكر اسمه لنا بعينه ونؤمن بالبقية على انهم كما وصفهم الله انهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وانهم يعبدون الله لا يفترون - 00:12:50
من التسبيح والتكبير وهم كثيرون جدا كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تئط ليس فيها موضع قدم الا وملك ساجد او راكب او قائم - 00:13:37
ويقول رأيت البيت المعمور وهو في السماء السابعة حيال الكعبة واذا يدخله كل يوم سبعون الف لا يعودون الى مثلها الى يوم القيامة. يعني ما تحصل لهم فرصة بان يعودوا مرة اخرى - 00:13:57
كثرة الملائكة كذلك نؤمن بمن ذكر الله جل وعلا اعمالهم او وظائفهم التي وظفهم بها لهذا ذكر الكرام الكاتبين يعني الذين امرنا ربنا جل وعلا ان نحترمه ان عليكم لحافظين كراما كاتبين فقوله كراما يعني انهم كراما عند الله فاكرموه - 00:14:14
لان الاعمال القبيحة تشك عليهم وجاء في حديث انه صلى الله عليه وسلم قال ان معكم من لا يفارقكم. فاستحيوهم يعني استحيوا منه هم لا يشاهدون العورات ولا ينظرون الى ماكنة خبيثة ولا يدخلون البيت الذي فيه - 00:14:59
صورة عند الاضطراب. لانهم الفوا بالعمل بكتابة العمل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. يعني مستعد يكتم ما تلفظ به وكذلك

عمله الا في حالات ثلاث عند اقترانه بزوجته - 00:15:28
عند قضاء حاجته في هذه لانهم خلاف الشياطين. الشيطان قبحهم الله يحبون القاذورات والعورات وغيرها انا يجب على العبد انه يتحصن منه. بذكر اسم الله تعالى اذا اراد ان يدخل الحمام - 00:15:55
يقول بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبائث الخبز ذكورهم والخبائث اناثهم وكذلك جاء في صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله - 00:16:23
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا وقدر بينهم ولد لا يضره الشيطان ومعنى ذلك الشياطين تشارك الانسان في اعماله كلها. اذا لم يذكر اسم الله تشاركهم في الاموال والاولاد واعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا - 00:16:45
والنبيين كذلك يؤمن بانهم رجال كاملون بالخلقة والعقل وانهم خصهم الله جل وعلا بالوحي الذي اوحاه اليهم وكلفهم بالبلاغ في بلاغه للامة وقاموا به على ما امرهم الله جل وعلا به - 00:17:19
وهم كثيرون لان الله جل وعلا يقول ومنهم من لم نقصص عليك ولما ذكر قوم نوح وثمود وعاد وقال قرون بين ذلك كثيرة لا يعلمها الا الله فيه قرون ما ذكرت لنا امم لام لم تذكر لنا. لا يعلمها الا الله. لهذا يقول ابن مسعود كذب المؤرخون - 00:17:51
يعني والذين يذكرون التاريخ من ادم الى هذا الوقت والذين ذكروا في القرآن خمس وعشرون نبيا هؤلاء يجب ان نؤمن بهم باعيانهم والايمان بهم على الوجه المذكور بان نؤمن بانهم - 00:18:19
رجال وانهم قاموا بامر الله وان الله خصهم بان اكرمهم وامرهم بالرسالة بابلاغ الرسالة فمن اطاعهم هدي ومن عصاهم شقي والذين لم يذكروا يؤمن بهم على انهم هذا بهذه الصفة - 00:18:50
وقوله ونشهد انه كانوا على الحق المبين يعني انهم جاؤوا بالحق الى قومهم وبلغوه وتمسكوا به حتى لاقوا ربهم جل وعلا على ذلك وقوله ونسمي اهل ملتنا مسلمين مؤمنين. ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين - 00:19:24
وبكل ما قال واخبر مصدقين يعني اننا لا ندخل فيما دخلت به الطوائف الضالة مثل الخوارج والمعتزلة الذين يسمون اهل الكبائر كفار ثم يحكمون عليهم بالنار وكذلك المعتزلة يسمونهم يعني يخرجونهم من مسمى الايمان والاسلام - 00:19:53
ولا يذكرونهم في الكفر ويقولون في منزلة بين المنزلتين ولكن اذا ماتوا فهم في النار كل هذا ظلال يتبرأ منه المسلم لا عقيدة ولا منهجا واملا قولوا ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين - 00:20:31
الاعتراف هو معرفة الشيء والتصديق به ومعنا ان انه لا يلزم ان يكون عاملين به بكل ما جاء به. يكفي الاعتراض عشان يكون في محيط الاسلام فقط اما المؤمن فلا بد ان يؤمن بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ويعمل به - 00:21:06
لان المسلم غير المؤمن فدائرة الاسلام اوسع من دائرة الايمان والدين ثلاث مراتب اسلام وامام واحسان فاعلاها الاحسان كما جاء في حديث جبريل اقول وبكل ما قال واخبر مصدقين يعني كذلك انهم يصدقون بهذا ولكن قد يخالف - 00:21:34
يمتنعون من العمل ببعض الاشياء سيكون عنده عموم الاسلام وليس عنده خصوصا وقوله ولا نخوض في في الله تعالى ولا نماري دعوة بكتاب الله في الله ولا في كتاب الله - 00:22:11
ولا نخوض ايش يعني في اسمائه وصفاته وما يخصه تعالى وتقدس الخوض فيها بالرأي والمجادلة هذا طريق الضلال بل يجب ان نؤمن بذلك ونسلم ان عرف الانسان المعاني فهذا فظل من الله والا يجب ان يقول امنت بالله - 00:22:39
وبما وصف به نفسه على مراده والمماراة هي المجادلة بالمغالبة يجادله لاجل ان يغلبه هذا لا يجوز خلاف المجادلة لطلب الحق يعني اه كون مثلا المباحثة بين المتعلمين يقول هذا المعنى هو كذا والثاني قد يكون معناه كذا طلبا للوصول الى الحق ليس للمغالبة - 00:23:19
كل واحد يقول يظهر مثلا انه اعلى من الاخر وما لان المماراة هي لاظهار النفس وغلبة الغيب. هذه قد جاء انها كفر في كتاب الله وفي اسماء الله يكون اخص - 00:24:00
ولا نمالي في الدين ولا نجادل في القرآن. ان المجادلة في القرآن كذلك لابد اذا حصلت المجادلة ان يحصل شيء من الباطل والكفر

بالبعض وهذا لا يجوز لانه جاء ايضا في الحديث الجدال في القرآن كفر او قال المماراة - 00:24:25
يجب ان نقبل ونسلم. فاذا عرف الانسان المعنى حمد الله. وان جهله طلب العلم بالطرق السليمة المناهج التي وضعها العلماء ونعلم انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين علمه سيد المرسلين عامدا صلى الله عليه وسلم وعلى اله اجمعين - 00:24:48
يعني ان الله تكلم به حقيقة والكلام المعقول هو الذي يكون بالحروف وبالنطق وغير هذا لا يكون كلاما اذا كلام النفس يقولون في انفسهم هذا مقيد اما اذا قلت كلام او تكلم او يكلم - 00:25:26
هذا لابد ان يكون بالحروف والاصوات والنطق فنزل به الروح الامين يعني من الله فان الله فوق تعالى وتقدس وكم جاء من الايات بالقرآن بلفظ الانزال تنزيل تنزيل كتابي من الله انزلنا اليك الكتاب بالحق - 00:26:00
هذا كثير كلها تدل على ان الله في العلو تعالى وتقدس وان هذا كلامه تكلم به ولهذا قال جل وعلا الحق القول مني هو قوله تعالى وتقدس وقول الحق وكله فيه الهدى والشفاء. الشفاء من الجهل - 00:26:34
وشبهات والشبهات راج من الشبهات وفيه الشفاء ايضا للابدان والامراض لمن اخذه على الوجه المشروع ما الذي يأخذه من باب التجربة يصلح ولا يصلح هذا ما ينفع ما ينفعه لابد ان يكون عنده اليقين والصدق - 00:27:06
لان هذا حق وكل هذا رد على المكذبين بذلك الذين يقولون القرآن انك ما كلام جبريل وكلام محمد او انه عبارة عن كلام الله او حكاية او ما اشبه ذلك من الكلام من اقوال الباطلة - 00:27:37
بل اقوال الكفرية التي هي خلاف ما قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم مقال وكلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين يعني في معانيه وفي الفاظه وتراتيبه - 00:28:10
لهذا صار معجزا فما احد استطاع ان يأتي بسورة منه ان الله تحداهم وهم اهل البلاغة والفصاحة وكذلك هم عادوا الرسول صلى الله عليه وسلم اشد المعاداة. وسعوا بكل ممكن - 00:28:35
عندهم لابطال دعوته وما جاء به وقد تحداهم ان يأتوا بسورة مثله فما استطاعوا كيف بمن بعدهم؟ ولن يستطيعوا ولئن اجتمع لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم - 00:28:58
بعض ظهيرا والمثل يطلق على البعض ايضا لانه كلام الله ولهذا يقول لا يساويه شيء من كلام المخلوقين لهذا صار الذي مثلا يحاول انه يحاكي اضحوكة للناس وهذي لواره وقوله - 00:29:26
انه كلام رب العالمين يعني ان الكلام يكون لمن قاله مبتدأ منشئا لا لمن قاله مؤديا مبلغا قد قال الله جل وعلا وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - 00:30:21
ممن يسمع كلام الله من المبلغ سواء الرسول او غير الرسول. الذي يبلغه وكل هذا فيه الرد على المعتزلة الذي يقولون كلام الله مخلوق القرآن مخلوق. ولا يصفون الله بالكلام الا - 00:30:51
من باب التعمية وهم يقولون ان الله يتكلم ومقصودهم يخلق الكلام. ان الله يخلق الكلام الذي ما يعرف مقصوده قد ما سيتوهم هذا يدل على انهم عندهم شيء من النفاق - 00:31:14
من التهنئة ومن ارادة ابطال قائد المسلمين الصحيح وكذلك من دونهم مثل الاشعرية الذين يقولون ان كلام الله معنى واحد قائم بذاته ما يدرينا عن هذا المعنى الواحد قائم بذاته يعني ان الله لا يتكلم. لهذا قسموا الكلام الى قسمين. قالوا كلام لفظي يتلفظ به وينطق - 00:31:37
هذا لا يجوز ان يوصف الله جل وعلا به وكلام هو المعنى الذي يقوم بالذات يعبر عن بالفاظ وحروف وغير ذلك كل هذا باطل كلام الله ظروفه ومعانيه كله مضاف الى الله جل وعلا - 00:32:17
كله قوله تعالى وتقدس فلا بد من الايمان بذلك. لكثرة النصوص فيه التي جاءت والله جل وعلا عليم حكيم. اذا علم عباده يحتاجون الى شيء اكثر من ذكره وايضاحه وبيانه - 00:32:47
هذا من اوضح الاشياء ولهذا جاءت المناداة في كتاب الله جل وعلا فناداهما ربهما المنهكما عن تلك الشجرة والمناداة من ابلغ الكلام

واوضح. ولهذا اختير لها حروف معينة تدل على المد - 00:33:14
مد الصوت وفي احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري يقول ينادي الله جل وعلا ادم بصوت يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك يقول يا ربي وما بعث النار؟ فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون - 00:33:38
وفي حديث انيس يقول صلى الله عليه وسلم ينادي الله بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. الا اني انا الديان هذا اذا جمعهم جل وعلا جاء يفصل القضاء - 00:34:04
وفي حديث اخر انه اذا جاء يناديهم فيقول اليس عدلا مني ان يولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا يقولون بلى فيؤتى بمعبوداتهم ومن كان يعبد مؤمنا او نبيا او ملكا - 00:34:27
يؤتى بشيطان على ما تصوره ذلك العابد فيقال لهم اتبعوهم لان الشياطين هي اللي ائتمرتهم بهذا اتبعوهم فاتبعونهم الى جهنم يتساقطون فيها ما قال الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون - 00:34:52
لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون فيبقى المؤمنون وفيهم المنافقون. فيأتيهم الله جل وعلا بصورة غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة فيقول ما الذي ابقاكم وقد ذهب الناس - 00:35:18
فيقولون تركناهم احوج ما كنا عليهم اليهم. اما اليوم فلا حاجة لنا فيه. ولنا ربنا ننتظر. رب ننتظره الى اخره. كل هذه محاورات وخطابات بعضها بالندى وبعضها بالتكليم فنحن نؤمن بذلك على ظاهره - 00:35:40
وكما اخبر صلى الله عليه وسلم ولا نقول كما تقوله فرق الضالة من معتزلة واشعيرية وغيرها ولهذا قال ولا نقول بخلقه القول بخلقه كفر بالله جل وعلا لانه صفة من صفاته تعالى. وصفاته لا تكون مخلوقة - 00:36:04
وهذا ورد على المعتزلة بل وعلى الاشعرية لان الاشاعرة يوافقون المعتزلة بالمعنى ولهذا يقول الجويني في الارشاد الخلاف بيننا وبين المعتزلة لفظي وقوله ولا نخالف جماعة المسلمين. يعني ان جماعة المسلمين يتفقون على هذا - 00:36:34
وليس عندهم في ذلك خلاف ولا يكفر احد يكفر احد من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله يعني اهل القبلة الذين يستقبلون القبلة بالصلاة عن المصلين فاذا قيل القبلة يعني المصلون الذين يصلون الى الكعبة - 00:37:14
يعني من كان ظاهره الاسلام ارتكب كبيرة من الكبائر لا يجوز ان يكفر بل يقال انه فاسق او صاحب كبيرة اما الاسلام فهو يوصف بالاسلام. يقال مسلم اما الايمان فلابد من القيد به - 00:37:44
المؤمن العاصي او مؤمن فاسق او مؤمن بايمانه فاسق لكبيرة هذا الخلاف الذي في الاسماء والاحكام قولوا ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله. كما تقوله المرجئة فهذا ظلال بين وهو من ابعد المذاهب عن الحق - 00:38:13
لان المقصود بالعلم العمل المقصود بالامر بالاوامر والنواهي ان يعمل الانسان يأتمر بما امر به وينتهي وهؤلاء المرجئة يقولون يكفي القول والتصديق اذا قلت وصدقت قلت بلسانك وصدقت بقلبك كفى ولو لم تصل او تحج او تصوم او - 00:38:46
او حتى وان قتل النبي هذا من التطرف البعيد لان الشرع جاء للعمل. او جاء لان نقول قولا ثم نصدق ونحجم عن العمل ان هذا كفر ولو كان الامر هكذا ما صار فيه خلاف بين المؤمنين والكافرين - 00:39:23
لان الكافرون يصدقون ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق وانه لا يكذب وقوله ونرجو للمحسنين من المؤمنين ولا نأمن عليكم يعني اننا ما نجزم لهم بالنجاة بالجنة والسعادة. بل نرجو نرجو لهم ذلك - 00:39:53
لان الامر مبهم والاعمال مهما عمل الانسان فهو على ما هو ليس على يقين بان عمله قبل او انه جاء به على الوجه المطلوب فلا بد من التقسيم. اذا يكون الرجاء فقط نرجو للمحسنين - 00:40:25
ونخاف على المسيئين. ان الله يعاقب ولهذا قال ونرجو للمحسنين من المؤمنين ولا نأمن عليهم. ما نأمن عليهم ان نكون اعمالهم قد رد بعضها او ردت او انهم قصروا فيعذبهم الله جل وعلا على سبيل ذلك - 00:40:51
لاجل هذا لو نظرنا مثل في ايات الله في القرآن نجده يذكر جل وعلا اعلى مقامات المؤمنين ويسكت عن صاحب الشائبتين ويذكر في الكافرين من لا خير فيه اسوء اعمالهم - 00:41:21

قال جل وعلا ان المتقين في جنات ونعيم بما اتاهم الله قال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالاسهار هم يستغفرون وفي اموالهم حق السائل والمحروم هذا من اعلى المقامات - 00:41:48

اما المخلط فانه لا يذكر جاء في قوله واخر واخرون خلطوا عملا صالحا واخر سيء الله ان يعفو عنه وكذلك الذين الكفار لا خير فيهم يذكرهم. قالوا ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين - 00:42:19

وكنا نخوض مع الخائض وكنا نكذب بيوم الدين لا خير فيهم ام جمعوا بين الاساءة والتكذيب العمل المنافي لامر الله جل وعلا ثم يقول ولا نشهد لهم بالجنة الشهادة يجب ان تكون على عن علم. عن علم متيقن والا تكون كذب - 00:42:49

كما قال الله جل وعلا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله والله يعلم انك رسوله الله يشهد ان المنافقين لكاذبون اذا قال الانسان اشهد وهو غير متيقن وغير عامل بالشهادة وعالما بها فهو كاذب - 00:43:25

ولا نشهد لهم بالجنة وانما نرجو نرجو ان يكونوا بالجنة ونستغفر لمسيئهم يعني مسيء المسلمين نستغفر لهم لان المسلم اخو المسلم يجب ان ينصح له ويستغفر له ويدعو له ونخاف عليهم - 00:43:50

يعني على المسيء نخاف ان الله يعذبهم وقد يلقيهم في النار ولا نقنطهم القنوط هو اليأس من الخير وان يغلق الباب الذي يأتي منه الفضل والخير. وهذا من الكبائر من عظائم الذنوب - 00:44:19

ثم يقول والامن والاياس سبيلان عن الملة وسبيل الحق نقرأ رحمه الله تعالى والامن والاياس ينقلان عن ملة الاسلام. وسبيل الحق بينهما لاهل القبلة. لا يخرج العبد من الايمان الا بجحود ما ادخله فيه. نعم. الامن واليأس من الكبائر العظيمة - 00:44:57

التي قد تنقل الانسان يعني لان الله جل وعلا ذكر في كتابه في قصة يعقوب فيا بني اذهب اذهبوا فتحسسوا مني يوسف اخيه ولا تيأسوا من روح الله. انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - 00:45:33

في قصتي اضياف ابراهيم قال وبشروه بغلام اليم. قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون؟ قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من قانتين. قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون - 00:45:59

الضلال هو مجانبة الحق من ظل هلك من الظلال مثلا الصحاري التي تسلك فيها قد يكون فيها طريق وقد لا يكون فيها طريق من سلك وهو لا يعرف وقد ضل - 00:46:20

ثم يهلك. ايهتدي الى مكان ولا الى طعام ولا الى ماء فيهلك وهذا اشد ضلال في هذا اشد لان الشرع طريق الى النجاة فمن تركه سلك طرق الشياطين وهي كثيرة. وكلها تؤدي الى جهنم - 00:46:45

ولكن اليأس والامن الامن كونه لا يخاف الله ويقدم على المعاصي بلا خوف هذا معناه انه استهان بربه جل وعلا واستهان بنظره وبعقابه من كانت كذلك فهو خليق بان يأخذه الله جل وعلا - 00:47:20

والاي والاياس كذلك اذا عيس من روح الله ومن رحمته فان الشيطان يتولاه والياس معناه ان يحمله الخوف وعدم العمل الذي يرجو به يرجو به الثواب المعنى انه لا بد ان يكون الانسان خائفا راجيا - 00:47:51

يخاف من ذنوبه ويرجو رحمة ربه الرحمة اوسع واشمل واعم واعظم نعمة الله لان الله جل وعلا يقول ورحمتي وسعت كل شيء ولكن قال ساكتبها لمن يكتب لمن المحسن المحسنين رحمة الله قريب من المحسنين - 00:48:25

والخوف يجب ان يكون بحدود في حد ان يمنع الانسان من ترك الواجب او فعل المحرم. ولا يزيد على هذا فان زاد على هذا فانه يحمله على اليأس او القنوت - 00:49:04

ولهذا قال سبيلا لنقل للنقل عن عن الحق يعني ان الحق بين هذا وبين هذا. الحق بينهما لاهل القبلة واهل القبلة يعني الذين يستقبلون الكعبة يعني يصلون تباعا للرسول صلى الله عليه وسلم. ثم يقول - 00:49:30

ولا نخرج العبد من الايمان الا بجهود ما ادخله فيه الذي ادخل العبد الايمان هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فهل مثلا يقتصر على هذا؟ بما هو ظاهر قوله - 00:49:59

ولكن مقصوده انه لو مثلا فعل كبيرة سرقة شرب خمر زنا وما اشبه على ذلك. ان هذا لا يخرجه من هل يكون مسلم ولكنه ناقص

الايمان او ايمانه ضعيف لا يقوى على منعه من العذاب - 00:50:19
انه يكون معرضا لعذاب الله جل وعلا ان لم يعفو الله عنه رحمه الله والايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان - 00:50:47
كله حق والايمان واحد واهله في اصله سواء. والتفاضل بينهم بالخشية والتقى ومخالفة الهوى وملازمة الاولى والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن. واكرمهم عند الله اطوعهم واتوعهم من القرآن هذا تعريف الايمان عند اهل السنة - 00:51:07
الايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان والعمل ايضا من اركان جميع ما انزل الله تعالى في القرآن وجميع ما صح عن رسوله من الشرح والبيان كله حق يعني يعتقد انه حق ويعمل لابد من العمل - 00:51:31
عند المعتزلة عند الخوارج انه الامل بكل ما امر الله جل وعلا به مع تصديق القلب وقول اللسان واجتناب كل ما نهى الله عنه ان لم يكن كذلك فليس بمؤمن. ولهذا اخرجوا اصحاب المعاصي عن الايمان - 00:52:04
ما للسنة هم يقولون هذا الايمان الاقرار الاقرار باللسان التصديق بالقلب يعني ان يكون القلب قد علم هذا الشيء واستقر فيه. وانعقد عليه وقال بلسانه اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:52:34
ثم عمل صلاة وزكاة والصوم كل ما امر الله جل وعلا به وكذلك اجتنب الشرك والمعاصي التي نهاه الله عنها اما كان مثلا اللمم والشي الصغير فهذا يكفر لاجتناب الكبائر - 00:53:04
كما قال الله جل وعلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يبتغي عنكم سيئاته والمقصود ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الامر والنهي داخل في مسمى الايمان - 00:53:40
والمعنى ان الاعمال ايمان والدليل على هذا قول الله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم الى بيت المقدس صرفت القبلة قال الصحابة كيف بصلاتنا الى بيت المقدس - 00:54:03
انزل الله الاية قول ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه يوما يعني يسلم لذلك داعي يتضجر ولا يعترض على قدر الله ولا يلطم ولا - 00:54:30
اشك جيب ولا ينتف شعر غير ذلك. هذا كلها اعمال الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الايمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق - 00:54:54
اه اذكر عدنان الشعب هذه التي بين هذين هاتين الشعبتين لها قول لا اله الا الله ادناها اماطة الاذى عن الطريق وقول لا اله الا الله قول كلام واماطة الاذى عن الطريق في علم - 00:55:15
هذا من اصرح الادلة على ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان وهذه المسألة لا يزال الناس يخوضون فيها بالباطل كثير منهم بعضهم يقول ان الاعمال انها يا رب الايمان بعضهم يقول - 00:55:37
ان الاعمال صحة او انه قبول او غير ذلك منهم من يقول انها من المقتضى ومنها من يقول انها الاعمال يعني تأتي بعد وكل هذا غير صحيح اولا الشرط يكون قبل المشروط - 00:56:08
هل الاعمال تكون قبل الايمان شروط الصلاة متى قبلها ولا فيها يعني تعمل اول ثم تؤمن هذا باطل الايمان العمل داخل في مسمى الايمان ولا يمكن ان يوجد ايمان في القلب - 00:56:35
تصديق ثم يحجم الانسان عن العمل. ممتنع معنى ذلك ان الايمان هو القول والعلم والعمل جميعا. فيكون العمل ركن ركن من اركان الايمان يعني الايمان بني على ثلاثة اشياء على ثلاثة اركان - 00:57:13
مجموع هذه الثلاثة القول والعلم الذي هو العقيدة والعمل اذا فقد واحد فليس هناك ايمان ما الظن لو ان كفار قريش قالوا للرسول صلى الله عليه وسلم نحن نؤمن بك - 00:57:40
وبما جئت به ولكن ما نصلي ولا نزكي ولا نصوم ولنحج هل يقول انتم مؤمنون ولا يقول انتم اكثر من غيركم المقصود ان تعريف اهل السنة الايمان تعريف دقيق ولهذا ادخل فيه مسمى الايمان العملي - 00:58:04

وان الايمان لا يصح بدون ذلك اجعلوها اركان الايمان هو الاقرار يعني القول القول باللسان ان تقول اشهد ان لا اله الا الله فهذا قول والله جل وعلا يقول قولوا امنا بالله. قولوا الرسول يقول امرت ان - 00:58:41
قاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ثم الصلاة والصوم والزكاة وغيرها لابد منه فهي فهي ايمان وقوله والايمان واحد واهله في اصله سواء هذا فيه نظر الايمان ليس واحدا. بل الايمان متفاوت - 00:59:09
نفس التصديق يتفاوت ولهذا سمي بعظهم صديق بعضهم لا ينطبق عليه الصديق لكثرة تصديقه وقوته عزمي على ذلك وكذلك العمل هم يتفاضلون ايضا بالعمل ويتفاضلون باصل الايمان. الذي يسمونه التصديق - 00:59:43
ولكن الاصل هو مجموع الثلاثة وكله عصا يعني القول والعمل هذا الثلاثة هي اصله والناس يتفاوتون فيها تفاوت عظيم التفاضل اذا يقع في الاصل وبما يزعمون انه فرع الذي هو العمل. والحقيقة انه ليس فرع - 01:00:15
يقول الله جل وعلا واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم. ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا من ديارهم. تظاهرون على اخراجهم. وهو محرم - 01:00:53
افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ما هو الايمان هنا والكفر؟ الاية ها نعم قتل بعضهم انفسهم يعني بعضهم يقتل بعض قتل بعضهم وكذلك اخراجهم من ديارهم هذا كفر سماه الله كفرا - 01:01:16
والمفادات سماها ايمان وكله عمل هذا من اوضح الادلة على ان العمل انه يسمى ايمان وداخل فيه والايات في هذا كثيرة لو تتبعناها في كتاب الله وجلنا فيها كثرة ومع ذلك - 01:01:47
كثير من الناس يتشكك في هذه المسألة يرتبك يضطرب في رسائل الرسائل التي تكتب في الجامعات فيها اضطرابا في هذه المسألة هذا من اغرب الاشياء فالرسول صلى الله عليه وسلم جاء بالايمان - 01:02:11
الذي ارسل به وقبله الصحابة امر مقطوع به ومتواتر لا يشكون فيه ابدا ولا يترددون فيه. فكيف الناس الان يشكون فيه؟ نقوله واهله في اصله سواء هذا بناء على مذهب الحنفي - 01:02:38
لان العمل ليس داخلا في مسمى الايمان وانما هو من موجباته او من مقتضياته ولهذا قال الشارح في هذه الجملة ان الخلاف بين الحنافي وبين اهل السنة انه لفظي لان - 01:03:08
في مذهب الاحناف من ترك العمل فهو مذموم ومعاقب بخلاف المرجئة الذين يقولون ما ما يضره شيء لو قال لك الخلاف ليس هذا الخلاف هل تسمى الاعمال ايمان او لا - 01:03:45
فهم لا يسمون الاعمال للمال سيكون الخلاف حقيقي ليس لفظيا القول والتفاضل بينهم بالحقيقة والتفاضل بينهم رحمه الله تعالى والتفاضل بينهم بالخشية والتقى ليش التفاضل ايه. بالخشية. بالخشية نعم ان يكره مؤمن - 01:04:12
قال والتفاضل بينهم بالخشية والتقى ومخالفة الهوى وملازمة الاولى. والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن. يعني ان التفاضل بين اهل الايمان بالامل. هذا مقصوده. قال بالخشية والتقى يعني الخشية امل القلب هو التقى عمل الجوارح - 01:04:55
اما في اصل الايمان ما في تفاضل او سواء في وهذا غير صحيح بل التفاضل في الاصل ستجد انسانا عنده من التصديق ما لا يقبل شك ولا يتزعزع واخر لو شكك شك. وهذا كثير جدا - 01:05:25
والايمان في قلوب الصحابة امثال الجبال لا يمكن انه يتزال او يتشكى او يدخله هذا غير صحيح وكذلك التفاوت ايضا بالخشية والتقى كما قال. يعني التفاوت موجود في الاصل وفي - 01:05:52
الفراعنة اذا قلنا انه فرع وليس فرعا العمل ايمان الاعمال داخلة في مسمى الايمان ولا تخرج منه. والتفاضل في الكل تفاضل في عمل قلب وتصديقه وخشيته وخوفه ورجائه. وكذلك في امل الاركان من الذكر والتلاوة والصلاة والزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 01:06:17
وغير ذلك من الاعمال التي يكثر جودها. عند بعض الناس هو يقل عند بعضهم وكل ما كثرت الاعمال صار الايمان اكمل من ممن لم تكثر. والا لماذا تفاوتت المنازل في الجنة - 01:06:53

في تفاوت الايمان والمعرفة لهذا يقول صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يتراءون اصحاب القرى كما ترون الكوكب الغاب في افق السماء والمؤمنون كلهم اولياء الرحمان لان الله جل وعلا يقول - 01:07:14

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون المؤمن المتقي هو ولي الله وهذه الولاية ولاية عبادة يعبدون ربهم فالله يتولاهم بمعنى انه جل وعلا يثيبهم ويحبهم - 01:07:45

وينصرهم ويحميه واكرمهم اطوعهم لله. كما قال الله جل وعلا ان اكرمكم عند الله اتقاكم واتبعهم للقرآن وان الايمان هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. والقدر خيره وشره وحلوه ومره - 01:08:14

من الله تعالى ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين احد من رسله ونصدقهم على ما جاءوا به. يعني اراد ان يعرف الامام بالحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث جبريل - 01:08:44

الايمان هو الايمان بالله يدعو وسبق انه يدخل بالايمان بالله الايمان بصفاته واسمائه وما ذكره الله جل وعلا من المغيبات وقوله وملائكته كما سبق ذكرنا الامام بالملائكة والكتب والرسل. اما الايمان - 01:09:08

في اليوم الاخر فهو الايمان بكل ما اخبر الله جل وعلا على جل وعلا على انه يأتي بعد الموت يعني من الموت الى ان يدخل الانسان الجنة والنار اه اخبار في هذا كثيرة - 01:09:36

والتفاصيل كثيرة. فيجب ان يؤمن بها على ما اخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله والقدر خيره وشره. سبق ان القدر هو علم الله وكتابته وخلقه ومشيئته وقوله حلوه ومره يعني ان هذا مثل قولك - 01:10:00

بقدر خيره وشره يعني الخير الذي يحلو الانسان يتمتع به المصائب ونحوها ونحن مؤمنون بهذا كله ولا نفرق بين احد من رسله بل كلهم صادقون على ما جاءوا به. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 01:10:30

احسن الله اليكم. يقول السائل قول منصنف رحمه الله تعالى والتفاضل بينهم بالخشية والتقى ومخالفة ومخالفة الهوى لازمت الاولى ما معنى ملازمة الاولى ملازمة الطاعة الاولى ملازمة الطاعة يقول ما الفرق بين النبي والرسول - 01:11:07

النبي والرسول قد يكون كل واحد يعني يعاقب الاخر يتعاقبان يقول نبي الله ورسول الله كله سواء وقد مثلا يقصد بالنبي الذي نبئ بالوحي في امة مسلمة في امر خاص وهذا كثير في بني اسرائيل - 01:11:47

ولم يؤمر ويكلف بالبلاغ والرسول لا بد ان يرسل الى قوم كافرين بشرع ما فرق بين هذا وهذا؟ لهذا يقول شيخ الاسلام محمد رحمه الله وارسل بالمدثر فيقرأ ليس فيها امر فيها اقرأ او الامر بالقراءة فقط - 01:12:18

واما المدة وقال قمت انذر هذا صار رسولا يقول السائل لماذا لم يكفر الامام احمد من امتحنه في مسألة خلق القرآن؟ لماذا لم يكفر الامام احد احمد من امتحنه في مسألة خلق القرآن - 01:12:48

من يقصد انه يكفر ويحمد يعني ابن ابي دؤاد بشير المريسي هذا يعني جاء انه آآ كفر هؤلاء يكفر من قال ان القرآن مخلوق القرآن مخلوق كفر ولكن اذا كان الامر ان يعني شبه - 01:13:14

قبل ان يفكر. بين لهم اذا ما قالوا مخلوق انه انه يشبهون الله بخلقه على الله وتقد ولكن كل ما ذكر ابن القيم يقول ان الطبراني ذكر عن خمسمائة من علماء اهل السنة تكفير الجهمية الذين يقولون في خلق القرآن - 01:13:48

يقول السائل هل وردت هل ورد عن السلف قصص صحيحة بانهم استمعوا الى اصوات الموتى وهم يعذبون في قبورهم؟ لا ما صلى الله عليه وسلم يقول لولا انه لدعوت الله ان يريكم عذاب القبر - 01:14:24

اه عدم القبر من الامور المغيبة التي يجب الايمان بها اه اما لو كشفت وظهرت ما صار اه الامام ما ما يكون الايمان للامور الظاهرة يقول مثلا امنت من الشمس طلعت - 01:14:46

لو امنت بان السما فوقي والارظ تحتي ولا ولا يقلب مثل هذا الايمان. الايمان بالامور الغائبة التي يخبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا صار غيب غيب اما لو مثلا ظهر شيء - 01:15:05

لا يكون يعني حكم كل شيء اي قبر مثلا مقبورا مثلا رجعت اليه في الوقت تجده على ما هو عليه ما تحرك ولا جاب شيء ولا ما يظهر

لك شيء في هذا. ان كان يعذب قد يعذب وقد ينعم وقد - 01:15:27
نختم بهذا السؤال يقول السائل في قوله تعالى ولتصنع على عيني. ما حكم تفسيرها برعاية وحفظي هذي من المقتضى يعني تمسح على عيني يعني بالرعاية كونه يراعيه ويرعاه ويحوطه ولهذا - 01:15:51
ربى في بيت فرعون لان فرعون كان يقتل الصبيان خوفا من وجود الرسول ما قيل له ان ملكك لكي يكون زواله على يد رجل من بني اسرائيل. قال اذا نذكر نقتل ذكورهم - 01:16:22
لما اوغل في القتل قال له القبط يعني قومه يوشك ان لا نجد من يعمل ذهب يذهب رجالهم كلهم ما بقي الا النساء وقال اذا نقتلهم سنة ونبقيهم السنة الثانية - 01:16:42
اوند هارون السنة التي لا يقتل فيها الصبيان وولد موسى في السنة التي يقتل فيه صبيان فهذا من حكمة الله امر الله جل وعلا اوحى الى امه يعني الهمها الهاما - 01:17:03
اني اذا خفت عليه فضعيف التابوت والقيه في في النيل فخرج بعض من في بيت فرعون فوجدوا هذا الخشبة فاخذوها لما فتحوها فاذا فيها صبي قال فرعون اقتلوه قالت زوجته لا تقتلوا - 01:17:20
عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا ثم حرم الله عليه المرض صار يجلبون له يأتون بالمرأة لترضعه فلا يقبله اه امه ارسلت اخته تقول انظري اذهبي انظري واصبري لما رأت انهم ما وجدوا من يرضع او قالت لهم الا ادلك ادلكم على اهل بيت - 01:17:43
لهم ناصحون ولهم رغبة بما يريده الرئيس فرعون فارجعوه الى فارجعه الله الى امه. ثم صار يأكل من طعام فرعون وفي بيته وتربى فيه. تربى عنده هذا من قدرة الله جل وعلا ويريه مثلا الشيء الذي كان يحذره. انه في بيته تربى - 01:18:10
المقصود ان هذا شسمه والرعاية ظهرت ظهرت قوله ولتصنع على عينه يعني تتربى على رعاية الله جل وعلا وفي نظره الرعاية من لازم النظر النظر - 01:18:38